ا ربى إلى الصوم فأنا صائم قال وصوم في مثل هذا اليوم الحار قال صمت ليوم هو أحر منه قال فأفطر اليوم وصم غدا قال ويضمن لي الأمير أني أعيش إلى غد قال ليس ذاك إليه قال فكيف تسألنى عاجلا باجل ليس إليه سبيل قال إنه طعام طيب قال وا ماطيبه خبازك ولا طباخك قال فمن طيبه قال العافية قال الحجاج تا إن رأيت كاليوم أخرجوه عني .

21 - مساءلة الحجاج أعرابيا فصيحا .

وقال الحجاج لأعرابي كلمه فوجده فصيحا كيف تركت الناس وراءك فقال تركتهم أصلح ا الأمير حين تفرقوا في الغيطان واخمدوا النيران وتشكت النساء وعرض الشاء ومات الكلب فقال الحجاج لجلسائه أخصبا نعت أم جدبا قالوا بل جدبا قال بل خصبا قوله تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فإبلهم وغنمهم ترعى وأخمدوا النيران معناه استغنوا باللبن عن أن يشتووا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها وتشكت النساء أعضادهن من كثرة ما يمخض الألبان وعرض الشاء استن من كثرة العشب والمرعى ومات الكلب لم تمت أغنامهم وإبلهم فيأكل جيفها .

22 - مجاوبة أعرابى لعبد الملك بن مروان .

ودخل أعرابي على عبد الملك بن مروان فقال له يا أعرابي صف الخمر فقال .

(شمول إذا شجت وفي الكأس مزة ... لها في عظام الشاربين دبيب)